زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى

خبرة CARE العالمية

شكر وتقدير

كتب هذه الوثيقة كارول بوندر Carol Boender (استشارى مستقل) فى تعاون وثيق مع CARE وبدعم من صندوق كنديدا Kendeda Fund

لائحة المحتويات

الأثـــر 1

حان وقت العمل 3

نهج CARE 4

الأعراف الاجتماعية 6

استيعاب "التعقدية" فى حياة الفتيات 10

بناء القدرة والتضامن 15

الرجال والفتيان كعوامل للتغيير 17

المناصرة المستنيرة 21

التعامل مع مسألة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى
فى حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية 24

الخلاصة 27

الأثـــر

كل عام، تتزوج 12 مليون فتاة قبل بلوغ الثامنة عشرة ، وهكذا تبدأ حياتهن كزوجات وأمهات قبل أن يكون لديهن الاستعداد الجسدى أو العاطفى لممارسة هذا الدور.[1]

وطبقًا لمكتب المفوض السامى لحقوق الإنسان، فإن **زواج الأطفال** هو الزواج الذى يكون أحد طرفيه -على الأقل- فى سن الطفولة (طبقًا لاتفاقية حقوق الطفل، يقصد بالطفل "كل إنسان فى سن أقل من الثامنة عشرة، ما لم يحتسب سن الرشد فى وقت مبكر عن ذلك وفقًا للقانون المطبق على الطفل").

والزواج المبكر هو الذى تكون سن أحد أطرافه أقل من 18 سنة فى أى بلد تُحتسَب سن الرشد فيه فى وقت مبكر عن ذلك، أو فى حالات الزواج الأخرى عندما يكون كلا الزوجين فى سن الثامنة عشرة أو أكبر لكن توجد عوامل تعيق قدرتهما على الموافقة على الزواج؛ مثل مستوى النمو الجسدى والعاطفى والجنسى والنفسى، أو نقص المعلومات عن خيارات حياة الشخص.

والزواج القسرى هو أى زواج يتم دون الموافقة الكاملة والحرة من أحد الطرفين أو كليهما و/أو عندما يكون أحد الطرفين أو كلاهما غير قادر على إنهاء أو فسخ الزواج، نتيجة للضغوط الاجتماعية أو العائلية الشديدة أو الإجبار.[2]

وهكذا فإن زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى[3] تكون له عواقب وخيمة ومستمرة مدى الحياة على السلامة الجسدية والعاطفية والمادية والنفسية للفتيات.

1 https://www.unicef.org/eca/press-releases/25-million-child-marriages-prevented

2 https://www.girlsnotbrides.org/new-ohchr-report-child-early-forced-marriage

3 اخترنا فى هذه الوثيقة أن نستخدم بشكل عام مصطلح "زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري" الشامل لوصف العمل الذى تقوم به CARE. وفيما يتعلق بالمحتوى المحدد السياق فى هذه الوثيقة، نستخدم أيضًا مصطلحات زواج الأطفال والزواج المبكر.

إن الفتيات اللاتى يتزوجن فى سن الطفولة يكُنّ عرضة للإنجاب فى سن صغيرة، ما يجعلهن عرضة لمضاعفات الحمل والولادة واحتمالات الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وإنجاب عددًا كبيرًا من الأطفال على مدى حياتهن، والتسرب من التعليم والمعاناة من الفقر بشكل أكبر من نظيراتهن اللاتى يتزوجن فى سن أكبر. كما يمكن أن يكُن أكثر عرضة لعنف الشريك الحميم "الزوج" وأيضا التضييق على قدرتهن على اتخاذ القرارات وعلى حرياتهن. وقد يتخطى الأثر السلبى لزواج الأطفال الفتيات أنفسهن ليشمل الأبناء والأسر والمجتمعات والجماعات، ما يستنزف القدرة على تحقيق أقصى الإمكانات الاجتماعية والاقتصادية.[4] والفتيان أيضًا يمكن أن يكونوا عرضة للزواج قبل سن الثامنة عشرة وما يترتب عليه من عواقب سلبية، لكن بمعدل انتشار يساوى الخمس تقريبًا بالمقارنة مع الفتيات.[5]

ومشكلة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى مشكلة موجودة فى كل الأديان والمناطق، وليست ظاهرة فريدة تختص بها ثقافة بعينها.[6] وتختلف طريقة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى والتفسيرات المقدمة له من مجتمع إلى آخر، لكن أسبابه الأساسية متشابهة فى الغالب. يشمل ذلك التقليل من قيمة الفتيات وحصر أدوارهن فى أداء الأعمال المنزلية والأدوار الإنجابية، ومن التبريرات المقدمة أيضًا، الرغبة فى التحكم الأبَوى "البطريركي" فى الحياة الجنسية للمراهقين، لا سيما بالنسبة للإناث، والعنف المبنى على النوع ، وخشية التعرض له، والنظر إلى الفتيات كسلعة تباع وتُشترى مقابل المهوروالأموال التي تدفع لاتمام الزواج. وأيضا محدودية الفرص المستقبلية المتاحة للفتيات -من وجهة نظرهن-بخلاف الزواج، وتدنى الوضع الاجتماعى أو سوء المعاملة فى منزل الأسرة، ومن ثم يصبح الزواج هو المسار القانونى أو المسار المقبول الوحيد المتاح لممارسة النشاط الجنسى، وكذلك السعي للتأقلم مع الأعراف الاجتماعية التقليدية له دور فى قبول الفتيات بالزواج المبكر، بل وتفضيله فى بعض الأحيان. وهناك دور أيضًا للفقر والإحساس بعدم الأمان فى زيادة حدة مشكلة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري، إذ إن المعدلات تميل إلى الزيادة فى أوقات الأزمات الإنسانية، وذلك عندما ينظر الآباء إلى زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى كأفضل خيار لحماية الفتيات من العنف الجنسى -تسع دول من الدول العشر التى تشهد أعلى معدلات فى زواج الأطفال تعتبر دولا هشة. وفى أغلب الأحيان يكون زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى تعبيرًا عن عدم المساواة بين الجنسين و عجز وقلة حيلة الأطفال.[7]

4 https://www.girlsnotbrides.org/what-is-the-impact
5 https://www.unicef.org/media/files/Child_Marriage_Report_7_17_LR..pdf
6 .Girls Not Brides (2016). An Information Sheet: child marriage around the world
7 /https://www.girlsnotbrides.org/why-does-it-happen

حان وقت العمل

يشهد معدل زواج الأطفال تراجعًا على المستوى العالمى،[8] لكن معدلات التراجع لا تسير بسرعة كافية:

فى كل يوم تتزوج 37000 فتاة قبل بلوغ سن الـ18.[9]

- **أكثر من 700 مليون امرأة و 150 مليون رجل يعيشون بيننا الآن كانوا قد تزوجوا فى سن صغيرة للغاية، ثلثهم تزوج تحت سن الـ15.[10]**
- **تشير المعدلات الحالية فى الدول النامية إلى أن 1 من كل 3 فتيات تتزوج قبل سن الثامنة عشرة، و1 من كل 9 تتزوج قبل سن الخامسة عشرة.[11]**
- **45% من الفتيات الأصغر من 18 سنة متزوجات فى جنوب آسيا، و39% فى إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، و23% فى أمريكا اللاتينية ودول بحر الكاريبى، و18% فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع نسب أقل فى بعض مجتمعات أوروبا وأمريكا الشمالية.[12]**
- **من دون العمل على الحد من معدلات زواج الأطفال، يمكن أن يصل عدد النساء المتزوجات فى سن الطفولة على مستوى العالم إلى 1.2 مليون امرأة بحلول عام 2050.[13]**

يتفق العالم على أنه حان الوقت للتركيز على مسألة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى كعائق لحقوق واحتياجات المراهقين، لا سيما الفتيات. وتشمل أجندة التنمية المستدامة **هدف التنمية المستدامة** 5.3 الذى يهدف إلى القضاء على زواج الأطفال بحلول عام 2030.[14] كما يقوم تحالف " فتيات لا عرائس" العالمى للمؤسسات والمنظمات العاملة على إنهاء زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى بالربط بين النجاح فى تحقيق سبعة أهداف من أهداف التنمية المستدامة الخمسة عشر والقضاء على هذه المشكلة.[15] وهناك اهتمام متزايد بهذه القضية من قبَل حكومات الدول المانحة؛ مثل كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، والكثير من الدول؛ مثل بوركينا فاسو وغانا ومصر ونيبال قد وضعت استراتيجيات وطنية بشأن زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى.[16]

وانضمت CARE إلى الحركة التى تهدف إلى مكافحة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى والقضاء عليه فى الجيل الحالي من الفتيات. ويوضح **كتاب CARE التمهيدى عن النوع الاجتماعى والسلطة والعدالة** كيف يمكن للمنظمات، مثل CARE ، أن تسهم فى إنجاز أهداف التنمية المستدامة.[17] وقد طورت CARE استراتيجيات إقليمية لمناهضة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى فى منطقتني من العالم هما منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ وذلك لتعزيز التأثير جنبًا إلى جنب مع الهيئات الإقليمية والوطنية والعالمية، ودعم الحركات النسائية على المستويَين المحلى والعالمى، والتوسع فى نشر ومشاركة الاستراتيجيات المطبقة الناجحة، واستهداف وسائل الإعلام واسعة الانتشار لعرض صور إيجابية فى ما يتعلق بالمساواة.[18] وفى الوقت نفسه فإن CARE تعمل على الأرض فى الدول ذات المعدلات الأعلى انتشارًا بجميع أنحاء العالم. وتوضح هذه الوثيقة نهج CARE وخبرتها فى مجال مكافحة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى والحد منه فى مختلف بلدان العالم.

8 https://www.unicef.org/eca/press-releases/25-million-child-marriages-prevented
9 http://www.unfpa.org/news/top-10-myths-about-child-marriage
10 https://www.unicef.org/media/files/Child_Marriage_Report_7_17_LR..pdf
11 https://www.girlsnotbrides.org/where-does-it-happen
12 https://www.girlsnotbrides.org/where-does-it-happen
13 https://www.unicef.org/media/files/Child_Marriage_Report_7_17_LR..pdf
14 https://sustainabledevelopment.un.org/sdg5
15 https://www.girlsnotbrides.org/themes/sustainable-development-goals-sdgs
16 https://www.state.gov/documents/organization/254904.pdf; https://www.girlsnotbrides.org/wp-content/uploads/2016/10/Burkina-Faso-National-Strategy-2016-2025-Nov-2015.pdf; http://nepal.unfpa.org/publications/national-strategy-ending-child-marriage-0; https://www.girlsnotbrides.org/wp-content/uploads/2017/05/2017-2026-National-Strategic-Framework-on-ECM-in-Ghana.pdf; https://www.girlsnotbrides.org/wp-content/uploads/2015/06/Fact-sheet-Egypt-national-strategy-May-2015.pdf
17 https://www.genderinpractice.care.org
18 http://multiplyingimpact.care2share.wikispaces.net/file/view/ECM%20Branded%20Briefing%20for%20donors-1.pdf/606715857/ECM%20Branded%20Briefing%20for%20donors-1.pdf; http://multiplyingimpact.care-2share.wikispaces.net/Impact+Growth+Strategies+%28IGS%29

نهج CARE

تؤمن CARE بأن المساواة بين الجنسين من القضايا الحيوية للحفاظ على حقوق وكرامة الجميع. وقد أسهمت خبرة CARE خلال الخمس وستين سنة الماضية فى تنمية القاعدة المعرفية والحفاظ على الالتزام التام بتناول العلاقة بين الفقر وعدم المساواة بين الجنسين.

إن قدرتنا على التعامل مع قضية عدم المساواة بين الجنسين تتقاطع بين النظرية والتطبيق، من المشاركة فى الأبحاث على نطاق المنظمة والتأمل الذاتى ومناصرة تمكين المرأة والفتيات والدفاع عن حقوقهن، إلى تقييم وتنقيح نظم قياس الأثر ومقاييس التمكين وتطوير منهجيات لإشراك الرجال والفتيان فى معالجة النظم والهياكل التى تعمل على استمرارية عدم المساواة بين الجنسين. وأيضًا فإن التزام CARE بنهج تحويلى فى النوع الاجتماعى Gender Transformative يتجذر فى عملنا المتعلق بزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى. وتعتمد البرامج التى تتناول قضية زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى -إلى حد كبير- على الريادة والخبرات والنظريات والنماذج والأساليب السابقة لمؤسسة CARE حول المساواة بين الجنسين، ومنها ما يلى:

- **إطار المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة** القائم على المشاورات الموسعة بجميع أنحاء العالم، والذى يتكون من ثلاثة مجالات: القدرة (الطموحات الشخصية والكفاءة الذاتية والإمكانات) والعلاقات (العلاقات فى حياة الشخص التى تستتبع توازن القوى) والهياكل (البيئة القانونية والثقافية والاقتصادية المحيطة باختيارات الشخص والمكيفة لها).[19]

19 http://gender.care2share.wikispaces.net/file/view/Roadmap+for+Change_31+May+2016.pdf

- **مجموعة أدوات تحليل النوع الاجتماعي**[20]
- **سلسلة المذكرات الإرشادية حول النوع الاجتماعي فى الطوارئ**.[21]
- توظيف المنهجيات المطورة لأجل **مبادرة "فضاءات/ مساحات داخلية وأوجه خارجية" (ISOFI)** مع العاملين فى مؤسسة CARE لفحص افتراضاتهم حول النوع الاجتماعى وتحديد كيفية تأثيرها فى عملهم.[22]
- **التحليل الاجتماعي والعمل (SAA)** هو نموذج للتأمل والتحاور مع المجتمعات حول النوع الاجتماعي، ويهدف إلى إلهام المجتمعات لوضع الحلول الخاصة بها فى ما يتعلق بالتنميطات السائدة حول تقسيم الأدوار والمسؤوليات المبنى على النوع.[23]

وعلى هذا الأساس،فإن نهج CARE فى التعامل مع قضية زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، يأخذ فى الاعتبار أهمية التغيير فى الأعراف الاجتماعية السائدة، القسرى عن صعوبة وتعقد حياة الفتيات من خلال تصميم البرامج متعددة القطاعات وبناء القدرات والتضامن للفتيات، وإشراك الرجال والفتيان لتحقيق المساواة بين الجنسين، وأنشطة المناصرة ، وكيفية التعامل مع القضية فى حالات الطوارئ.

تؤمن CARE بأن زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى هو سبب وعرَض لعدم المساواة بين الجنسين. نعمل على التعامل مع الأسباب الأساسية لممارسات زواج الأطفال، وكذلك على تخفيف الآثار السلبية لزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى على الفتيات والأسر والمجتمعات. كما تمتد رؤيتنا لما هو أبعد من مجرد تأخير سن الزواج، فنحن نهدف إلى عالَم تتمتع فيه الفتيات والنساء بالقدرة والاستعداد لاتخاذ القرار بقبول أو رفض الزواج، وتحديد توقيته والطرف الآخر فيه (الزوج)، وما إذا كُن يرغبن فى إنهاء الزواج، ومتى يجب أن يكون ذلك.

نظرية التغيير واطار عمل المساواة في النوع الاجتماعى وتمكين المرأة

بناء القدرة

+

تغيير العلاقات

+

تحويل الهياكل

=

النساء والفتيات يدركن حقوقهن الإنسانية، والأشخاص من كافة الأنواع الاجتماعية والأعمار يعيشون حياة المساواة في النوع الاجتماعي

20 http://gendertoolkit.care.org/default.aspx
21 http://gender.care2share.wikispaces.net/Gender+in+Emergencies
22 http://www.care.org/sites/default/files/documents/MH-2008-ISOFI-Toolkit_2008.pdf
23 http://familyplanning.care2share.wikispaces.net/file/view/SAA_Toolkit_FINAL.pdf/624425629/SAA_Toolkit_FINAL.pdf

الأعراف الاجتماعية

يتضح من الأبحاث والتجارب أن التغيير الاجتماعى نحو العدالة بين الجنسين يتطلب أكثر من مجرد خلق توجهات داعمة وزيادة الوعى بين الأفراد.[24] لا يعيش الناس فى جزر منعزلة، لكنهم يكوّنون معًا نظامًا اجتماعيًا مستقلا ومبنيًا على اتفاقيات ضمنية للسلوك. ولأن الزواج عبارة عن ممارسة تنطوى على مشاركة أكثر من فرد واحد أو عائلة واحدة، فإن التغيير الدائم لن يأتى من خلال العمل مع شخص واحد فى كل مرة، بل يجب أن تتغير التوقعات لما يعتبر "الطبيعى" أو "المقبول" في سوق الزواج (المجموعة التى تشمل جمعًا من الزوجات المحتملات). هذه التوقعات هى الأعراف الاجتماعية.

تعمل CARE على اختبار استراتيجيات مبنية على نظرية التغيير فى الأعراف الاجتماعية فى العديد من البرامج التى تستهدف تحقيق العدالة فى النوع الاجتماعى، بما فى ذلك البرامج المتعلقة بزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى.

تطبيق النظرية على الممارسة: تشمل رحلة CARE فى اختبار وتجربة التدابير المتعلقة بالتعامل مع الأعراف الاجتماعية فى برامج النوع الاجتماعى سرد جزء من العملية التى مرت بها المؤسسة لخلق طرق عملية لتسجيل وقياس الأعراف الاجتماعية حول النوع الاجتماعى بشكل منفصل عن التوجهات أو المعتقدات الفردية، بما فى ذلك **إطار مخطط SNAP تحليل الأعراف الاجتماعية لمؤسسة CARE.**[25] وإطار مخطط تحليل الأعراف الاجتماعية لمؤسسة CARE هو إطار للتفكير فى الأعراف الاجتماعية وتحليلها عن طريق التمييز بين ال**توقع** ات التجريبية (ما الذى نعتقد أن الآخرين يفعلونه أو يفكرون فيه؟) والتوقعات المعيارية (ما الذى نعتقد أن الآخرين يتوقعون منا القيام به أو التفكير فيه؟). ويُقصد بهؤلاء "الآخرين" الناس الذين تهمنا آراؤهم ويُعرف عنهم أنهم مجموعة مرجعية. ولفهم الأعراف فى إطار تنفيذ المشروعات يؤخذ فى الاعتبار العقوبات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية التى تُفرض عندما يقوم أى شخص بمخالفة الأعراف (مخاطر عدم الامتثال) وما إذا كان توقع هذه العقوبات يؤثر فى السلوك (الحساسية للعقوبات) وفى أى المواقف تعتبر التوقعات مقبولة.

مبادئ تصميم برامج الأعراف الاجتماعية

فى إطار سعيها إلى توجيه العمل الخاص بها وإثرائه بالمعلومات، قامت CARE بتطوير 8 مبادئ للاشتباك مع قضية تغيير الأعراف الاجتماعية، وذلك بناءً على الأدبيات الأكاديمية وغير بالأكاديمية (غير الرسمية) المعنية بالموضوع. يشمل ذلك:

1. **البحث عن " الرواد" المتبنين الأوائل.** هؤلاء فى الغالب هم الناس الذين يعيشون حياتهم بالفعل بطرق إيجابية تدعم الاختيارات والفرص المتاحة للفتيات. ابحث عنهم.
2. **بناء أرضيات داعمة "للرواد" للمتبنين الأوائل.** قد يكون من الصعوبة بمكان تجسيد التغيير الإيجابى القائم على الحقوق بشكل منفرد. بينما العمل من خلال المجموعات يساعد فى لدعم والتشجيع وحل المشكلات.
3. **استخدام رسائل إيجابية تستهدف المستقبل.** مساعدة الناس فى تخيل البدائل الإيجابية، وتعريفهم بأن التغيير ممكن.
4. **مساحة مفتوحة للحوار.** تمكين الناس من التحدث مع بعضهم بعضًا عن الأفكار الجديدة. وتحدى الافتراضات الضمنية بأن كل الأشخاص لهم نفس الآراء والخبرات والتفضيلات.
5. **تسهيل المناقشة العلنية** – المشاركة بشكل علنى مع أفراد المجتمع لمناقشة الأمور المقبولة فى هذا السياق.
6. **توقع العمل غير التدخلى** – التحول من تصور إمكانات العدالة إلى العمل. يشمل ذلك بناء المجتمع والمساءلة حتى يعبر الناس عن حقوق الفتيات فى كلامهم وأفعالهم.
7. **عرض أمثلة على السلوك الإيجابى للجمهور.** إثبات أن التحول الإيجابى الذى نرجوه موجود بالفعل، وأنه طبيعى تمامًا.
8. **تحديد الحلفاء وطلب الدعم منهم.** تحديد الموارد والشبكات التى نحتاجها لدعم التغيير الإيجابى

24 Heise, L. & Manji, K. (2016). Social Norms. GSDRC Professional Development Reading Pack no. 31. Birmingham, UK: University of Birmingham

25 Stefanik, L. & Hwang, T. (2017). تطبيق النظرية على الممارسة: رحلة CARE فى قيادة تدابير الأعراف الاجتماعية للبرامج الجنسانية. تعاونية للمساعدة والإغاثة فى كل مكان، بما فى ذلك CARE). http://gender.care2share.wikispaces.net/file/view/care-social-norms-paper-web.pdf.

إن تطبيق نظرية الأعراف الاجتماعية يعنى تصميم وتنفيذ برامج تحيد عن تدخلات تغيير السلوك التقليدية، التى تستهدف التوجهات والسلوكيات من خلال زيادة الوعى ومشاركة المعلومات. وقد طوَّرت CARE **مبادئ التصميم لبرامج الأعراف الاجتماعية،** وهى مجموعة مكونة من 8 مبادئ لتوجيه استراتيجية البرنامج وتحدى الأعراف الاجتماعية التى تُملى السلوكيات المبنية على النوع والضارة فى المجتمعات دون إدانتها أو الخجل منها. ونؤمن بأنه عن طريق دمج هذه المبادئ المتعلقة بالتغيير الإيجابى فى الأعراف الاجتماعية سنكون قادرين على تمكين المجتمعات من تصور وخلق مستقبل بديل للمراهقات، يشمل التعليم والزواج القائم على المساواة وتقاسم السلطة بين الزوجين، والخيارات المتاحة للفتيات لتحقيق أحلامهن. وقد أظهرت التجارب التى خضناها حتى تاريخه الإمكانات التى يمكن لهذا النهج تحقيقها.

CARE ٍSNAPاطار عمل تحليل الأعراف الاجتماعية ل

تم تطوير SNAP لقياس تأثير و طبيعة أعراف اجتماعية معينة، وتوفير اطار عمل مفيد لاختبار ردود الفعل الأولية على الأنشطة المتعلقة بالأعراف الاجتماعية. وعلى وجه الخصوص ، يتم قياس التأثير على:

الاستثناءات
ما هي الظروف التي تسمح بخرق الأعراف

العقوبات
ردود فعل متوقعة من الأشخاص الذين أهتم لأمره

التوقعات الإمبريقية
ماذا يقوم به الاخرون في اعتقادي

الحساسية للعقوبات
الى أي مدى اهتم بهذه العقوبات

توقعات معيارية
ماذا يتوقع مني الآخرون في اعتقادي

تقوم **CARE، بالتعاون مع معهد أديس القارى للصحة العامة (ACIPH) الشريك للمؤسسة، بتنفيذ مشروع بحثي مدته خمس سنوات بعنوان Abdiboru** (الأمل فى المستقبل) ممول من مؤسسة بيل آند ملیندا جیتس لتقليل احتمالات تعرض المراهقات فى سن 10 إلى 14 سنة للمخاطر فى أربعة أحياء بمنطقة أوروميا فى أثيوبيا. يهدف المشروع إلى تحقيق ثلاث نتائج رئيسية قبل عام 2020:

1. زيادة القدرة والتحكم في المقدرات بين المراهقات،
2. تحسين النتائج المتعلقة بالصحة والنمو بين المراهقات،
3. التوسع في دعم ونشر التدخلات القائمة على الأدلة فى منطقة أوروميا. ويبني هذا المشروع تدخلاته على مشروع "نحو تحقيق النتائج الاقتصادية و النتائج المتعلقة بالصحة الجنسية/ الإنجابية للمراهقات (TESFA).[26]

تم تصميم هذا البرنامج للمقارنة بين عنصر التحكم والعنصر الذى يتعامل مع الاستجابات الحكومية المحسنة وقدرة الفتيات المراهقات، ثم إظهار القيمة المتحققة من إضافة نهجًا للأعراف الاجتماعية فى عنصر ثالث. تأمل CARE وACIPH فى الإجابة على سؤالين رئيسيين للتعلم من خلال هذه المبادرة:

1. كيف يمكن أن يسهم تحويل الأعراف الاجتماعية فى تحقيق نتائج التمكين والتعليم والصحة الجنسية والإنجابية والتغذية للفتيات المراهقات الصغيرات جدًا؟،
2. ما المطلوب لتطوير قاعدة أدلة لنموذج برامج الأعراف الاجتماعية الذى يمكن التوسع فيه من قبل الحكومة بطريقة فعالة من حيث التكلفة.

26 http://www.care.org/sites/default/files/tesfa_2_pager_screen.pdf

مع العمل فى 16 منطقة فرعية فى نيبال و90 قرية فى بنغلاديش، تعامل مشروع "نقطة التحول" الخاص بمؤسسة CARE فى مرحلته الأولى مع مسألة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى من خلال الابتكار والرؤية المستبصرة والتأثير. وقد حدد الأسباب الرئيسية لزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى وشملت تيسير المسارات البديلة للفتيات المراهقات عن طريق إبراز إمكاناتهن وآرائهن ودعم رعاة الأبوة للفتيات وتعزيز التقسيم العادل للعمل المنزلى وتحسين العلاقات بين الأجيال والأشقاء. كما أثر المشروع فى طريقة تعامل الزعماء السياسيين والجهات المانحة والباحثين والمجتمع المدنى مع مسألة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى ووجه الخطاب العالمى إلى آفاق أبعد من الإصلاحات قصيرة المدى. يعمل مشروع نقطة التحول مع الفتيات المراهقات والفتيان والآباء والمجتمع والزعماء الدينيين، وعلى المستوى الوطنى مع شبكات الأنشطة الاجتماعية والخبراء والهيئات الحكومية. يقدم تحليل المشاركة المجتمعية[27] المستكمل فى وقت مبكر من المسرّوع تصورات لمخاطر التعرض لزواج الأطفال، والدوافع المحددة للممارسة، وأحلام وردود فعل البالغين المتأثرين بزواج الأطفال تحدد مجموعة من ملخصات الابتكار[28] للأعراف الاجتماعية بعض تدخلات المشروع المتعلقة بتغيير الأعراف التى تشمل مبادئ التصميم لبرامج الأعراف الاجتماعية والمؤشرات المبكرة لفعليتها. كما يوضح معرض الصور الافتراضى للمشروع صوتًا وصورة[29] التغييرات التى مرت بها الفتيات فى حياتهن. وفى المرحلة الثانية من المشروع سيتم مقارنة عنصر للتحكم مع العنصر الذى يقدم برامج كلية قائمة على الفتيات، كما سيعمل على إظهار القيمة المضافة لنهج الأعراف الاجتماعية المكثف فى عنصر ثالث.

27 http://www.care.org/sites/default/files/documents/CARE_Tipping_Point_External%20Report_Web.pdf

28 https://caretippingpoint.org/innovation

29 https://caretippingpoint.org/innovation-photovoice

استيعاب "التعقدية" فى حياة الفتيات

تشمل محفظة CARE للعمل الهادف إلى تمكين الفتيات المراهقات برامج فى العديد من القطاعات: تعليم الفتيات، وتطوير مهارات القيادة، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتمكين الاقتصادي، والمياه النظيفة والممارسات الصحية، لا سيما خلال فترة الحيض. إن **القضاء على مشكلة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى يستوجب إحراز التقدم فى كل جوانب حياة الفتيات لخلق بيئة اجتماعية ومادية توفر بدائل لهذا النوع من الزواج.** ولاستيعاب التعقدية فى حياة المراهقات، تشمل برامجنا -فى الغالب- العديد من المشاريع داخل المجتمع، والتى يتم تنسيقها لتحقيق التدخل الشامل متعدد القطاعات. كما نعمل مع شريحة واسعة من المجتمع المحيط بالمراهقات -الآباء والحكومات والزعماء السياسيون ورجال الدين والحركات الوطنية والمنتديات الدولية- هادفين من ذلك إلى إحداث نوع من التغيير الدائم.

أمثلة على العمل الذى تقوم بهCARE

نظام تعليم قوى وفى المتناول، يشمل مواقع آمنة ورحبة للتعلم، ما يساعد فى منع ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم. نفذت

CARE **بنغلاديش مشروع تسريع الإجراءات نحو القضاء على زواج الأطفال (AECM)** الذى كان يعزز استمرار الفتيات فى التعليم، ويوفر المرافق الصحية فى المدارس حتى لا تفوت الفتيات أى دروس خلال فترة الحيض.

تساعد الخيارات البديلة للفتيات اللاتى تخلّفن بالفعل عن الدراسة فى العودة إلى المسار الصحيح وتعويض ما فاتهن من دروس. كما توفر البرامج الخاصة بمؤسسة

CARE؛ مثل **Udaan فى** الهند ونيبال والتمكين من خلال التعليم و**STAGES فى** أفغانستان- مسارًا للفتيات للعودة إلى العملية الأكاديمية من خلال مجموعة من برامج التعليم المجتمعى والتعلم السريع مع تنمية المهارات القيادية للفتيات.[30]

يمكن أن تساعد فرص تحسين الدخل فى تعزيز وضع الفتاة المتزوجة داخل عائلتها ومجتمعها، وتمكنها من فرض شروطها عند الزواج. ساعد مشروع

"نحو نتائج محسنة فى الجانب الاقتصادى والصحة الجنسية والإنجابية" (TESFA) فى إثيوبيا فى تمكين الفتيات اللاتى سبق لهن الزواج من خلال المعلومات المالية والصحية والمهارات الحياتية حتى أصبحن يدافعن عن الفتيات الأخريات لحمايتهن من الزواج المبكر.[31]

تساعد خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المناسبة للمراهقين فى منع حالات الحمل غير المخطط لها، التى تؤدى إلى التسرب من التعليم والزواج المبكر.

عمل مشروع **الصحة الإنجابية والجنسية للمراهقين فى بنغلاديش** على بناء قدرة المراكز الصحية المحلية لتقديم خدمات مناسبة للشباب[32]، كما ساعدت مبادرة **بطاقة التقييم المجتمعية فى مالاوى** فى الوقوف على نقص المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية للمراهقين، ما أدى إلى إنشاء نوادى الشباب لمشاركة المعلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية، وكذلك العيادات لتحاليل واستشارات فيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).[33]

إن التأكد من تنفيذ القوانين وسياسات الوكالة الحكومية لصالح الفتيات -بما فى ذلك (على سبيل المثال لا الحصر) القوانين المتعلقة بسن الزواج- يعتبر من الأمور الأساسية للوصول إلى الفئات الأكثر ضعفًا.

يهدف **مشروع تمكين المراهقين فى كينيا** إلى زيادة الوعى بين المنشآت التعليمية والصحية حول السياسات المتعلقة بالزواج وختان الإناث وحق الفتيات فى العودة إلى الدراسة بعد الولادة.[34]

30 https://www.careindia.org/project/udaan-the-accelerated-learning-camp/; http://www.care.org/sites/default/files/documents/let-girls-learn-commitment-2016.pdf; https://www.care.at/projects/nepal-udaan-catching-the-missed-opportunity-access-to-quality-education-for-economically-and-socially-vulnerable-girls-in-nepal-npl942/; http://www.ungei.org/GEC_Project_profiles_-_final_June_2014.pdf

31 http://www.care.org/our-work/womens-empowerment/child-marriage/tesfa

32 http://gender.care2share.wikispaces.net/file/view/Men%26Boys+ARSHI+ppt.ppt

33 http://raisingthescore.org/put-your-dreams-on-hold

34 http://www.care.org/sites/default/files/documents/PCTFI_Cohort_3_Economic_Empowerment_Concept_Note_012716.pdf

فى بوروندي، بدأت الفتيات فى مجموعات رابطة قروض ومدخرات القرية (VSLA) بمشروع POWER Africa[35] أنشطة مدرة للدخل مكنتهن من مواصلة الدراسة فى المدرسة دون الحاجة إلى المشاركة فى النشاط الجنسى لتوفير المال اللازم للتعليم، ما ساعد أيضًا فى منع حالات الحمل المبكر. وقد استحققن ثقة واحترام المجتمع بفضل مكانتهن كسيدات أعمال. وقد تزايدت خيارات سبل العيش المتاحة لهن مع امتلاك الطاقة والاحترام بالشكل الذى يتيح التفاوض على مسارهن المستقبلى، بما فى ذلك القدرة على تأخير الزواج والتفاوض للحفاظ على فاعلية الأصول والأعمال الخاصة بهن. ومع ذلك، كانت هناك نتيجة واحدة غير متوقعة تتمثل فى أن بعض الفتيات من أصحاب الأعمال المربحة للغاية فضلن ترك الدراسة لإدارة أعمالهن وتوفير المال اللازم لتعليم الأشقاء الصغار أو أفراد العائلة الآخرين بدلاً منهن. وفى حين أنه من المقلق معرفة أن البرامج المدرة للدخل التى تشمل فتيات شابات أدت فى بعض الحالات إلى تركهن للدراسة، لكن هناك جانب إيجابى يتمثل فى التأثيرات الإيجابية الممتدة للفتيات فى عائلاتهن نتيجة لزيادة القدرة والدخل. ومع التسليم بتعقدية حياة الفتيات المراهقات، تنظر CARE إلى أنواع التغييرات هذه بشكل مدروس عند تصميم البرامج المستقبلية.

35 https://care.ca/power-africa

برامج CARE

زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري

أفغانستان
التمكين من خلال التعليم

STAGES

بنجلادش
Tipping Pointنقطة التحول

الإسراع في المبادرات من اجل انهاء زواج الاطفال (AECM)

الصحة الإنجابية والجنسية للمراهقات

بوروندي
Power Africa قوة افريقيا

Abatangamucho

بينين
معا ضد الزواج المبكر (TEMPS)

كوت ديفوار
لجان النوع الاجتماعي

جمهورية الكونغو الديمقراطية
Vijana Juu*

مصر
فرص أفضل للحياة

GBV برنامج المواجهة والاستجابة للعنف المبنى على النوع

اثيوبيا
Abdiboru (الأمل في المستقبل)

تعزيز الصحة الإنجابية والجنسيةو المخرجات الاقتصادية للفتيات المراهقات (TESFA)

جواتيمالا
جهود مناصرة مع الشركاء لتعديل القانون الوطني لزواج الأطفال

الهند
Udaan

الأردن
برامج الحماية متعددة المجالات

لبنان
دمج الآباء – تعزيز المساواة في النوع الاجتماعى وحقوق الانسان للجميع من خلال مفاهيم "الابوة الإيجابية"

مالي
معا ضد الزواج المبكر (TEMPS)

كينيا
مشروع تمكين المراهقين

ملاوي
بطاقات التقييم المجتمعي

نيبال
Tipping Point نقطة التحول

Udaan

رواندا
مدارس آمنة للفتيات (SS4G)

جنوب السودان
جهود مناصرة حول قانون الطفل وقانون العقوبات لتوفير الحماية من زواج الأطفال المبكر والقسرى

الولايات المتحدة
Girls Not Brides Co-Chair فتيات لا عرائس

زيمبابوي
تحسين الاتاحة للفتيات من خلال تطوير التعليم (IGATE)

*تصحيح: النسخة السابقة من هذا التقرير أغفلت ذكر هذا المشروع سهوا

بناء القدرة والتضامن

فى البيئات التى يكون زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى من الممارسات السائدة فيها، يؤدى ذلك إلى التقييد الشديد للغاية لقدرة الفتاة أو المرأة الشابة على اتخاذ القرارات المهمة فى حياتها. تهدف CARE إلى خلق بيئة تمكن الفتيات من بناء إمكاناتهن وتعزيز طموحاتهن بدلا من التخلى عنها، والسعى وراء فرص التوسع فى خبرتهن مع العالم المحيط. ولتحقيق هذه الرؤية، تحتاج الفتيات والشابات إلى الإيمان بقيمتهن والشعور بالثقة المؤكدة بالآراء والتفضيلات والاختيارات الخاصة بهن.

يشمل عمل CARE تعليم المهارات الحياتية الشاملة لتطوير مهارات بناء العلاقات ومهارات العناية بالنفس لدى الفتيات؛ مثل كيفية التفاوض مع الأبوين حول التعليم والقدرة على تحقيق أحلامهن، أو القدرة على التعامل بثقة مع الطلبات الجنسية غير المرغوب فيها، أو اكتساب المعرفة الملائمة لاتخاذ اختيارات واعية فى العلاقات وفى ما يتعلق بصحتهن وأجسادهن. تساعد هذه المهارات الفتيات المتزوجات فى الدفاع عن أنفسهن فى العلاقات الزوجية وإيجاد مساحات للتمكين فى أدوارهن الجديدة.

واستنادًا إلى بحث متعمق فى النظرية والممارسة لقيادة الفتيات، طوَّرت CARE **نموذج قيادة الفتيات،** الذى يطلق عليه أيضًا Power Within (القوة الداخلية).[36] يؤكد النموذج ضرورة وجود خمس كفاءات لدى الفتيات لتعزيز قدرتهن: الثقة وإبداء الرأى/ الإصرار واتخاذ القرارات وتنظيم الأفكار والإجراءات والرؤية. تشمل الأنشطة المطورة لهذه الكفاءات المساعى المبتكرة والمادية؛ مثل الرياضة والدراما ومجالس الشباب والمشاريع الفنية وزيارة الفتيات فى المجتمعات الأخرى. كما تشمل الحوارات الجماعية وجلسات المهارات الحياتية التى تسمح للفتيات بممارسة التعبير عن الرأى وتحديد الأهداف والاختيارات.

فى إثيوبيا، عمل مشروع نحو نتائج ايجابية فى الجانب الاقتصادى والصحة الجنسية والإنجابية (TESFA)[37]

مع 5000 فتاة متزوجة تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة لتخفيف آثار الزواج المبكر. وقد حرصت مجموعات الدعم بقيادة فتيات أخريات على خلق مساحات آمنة وداعمة لمشاركة الخبرات والتعلم بشأن الصحة الجنسية والإنجابية واكتساب المهارات المالية من خلال مجموعات VSLA.[38] توصل مسؤوع TESFA إلى أن هذا النهج ساعد فى زيادة قدرات الفتيات على اتخاذ القرارات والتواصل مع الأزواج حول المسائل الحساسة مثل منع الحمل ومصادر تمويل الأسرة والتفاوض مع النظراء والأقارب. بالإضافة إلى ذلك فإن المشاركين والقادة المجتمعيين أصبحوا مناصرين أكثر فاعلية للفتيات المراهقات، لا سيما ضد الزواج المبكر، وتمكنوا من إيقاف أكثر من 150 حالة زواج قبل إتمامها خلال ثلاث سنوات.

فى كثير من الأماكن يمكن أن يتم عزل الفتيات بعضهن عن بعض فى بداية سن البلوغ، عندما يكُنّ فى أمَس الحاجة إلى دعم النظراء. توفر برامج CARE -فى الغالب- مساحات آمنة وأماكن لتجمع الفتيات فقط واستكشاف إحساسهن بالحياة والتعلم عن أنفسهن وتطوير المهارات الجديدة معًا. تساعد مشاركة الخبرات الشخصية والنمو جنبًا إلى جنب داخل المجموعة فى بناء التضامن بين المراهقات، ما يكون له أثر تمكينى فى الثقة والقدرة، ويمكن أن يحفز العمل الجماعى.

36 http://www.care.org/sites/default/files/documents/GE-2009-PW_Leadership.pdf
http://www.care.org/sites/default/files/documents/Girls-Leadership-Program-Brief-Final-Feb-2012.pdf

37 http://www.care.org/our-work/womens-empowerment/child-marriage/tesfa

38 http://www.care.org/sites/default/files/tesfa_2_pager_screen.pdf

نجحت CARE من خلال عملها كشريك لمشروع تحسين قدرة الفتيات على الوصول من خلال التعليم التحويلى (IGATE)[39] فى **زيمبابوى** (تحت قيادة منظمة الرؤية العالمية) فى تيسير نوادى الفتيات المدرسية التى يشغلها المعلمون. وفرت Power Within Clubs بيئة داعمة للفتيات لتمكينهن من التعامل مع التحديات التى تواجههن والاستمرار فى الدراسة وتعزيز مهارات القيادة والتعلم بشأن حقوقهن والتحدث عن المسائل الحساسة مثل الحمل والحيض والزواج المبكر والأعمال المنزلية وأعباء الوقت. وقد طورت الفتيات الثقة التى انعكست على أكاديميتهن - أشارت تجربة عشوائية متحكم بها إلى أن أعضاء Power Within Club حصلوا على درجات عالية جدًّا فى الرياضيات والقراءة والكتابة أعلى من التى حصلت عليها مجموعة المراقبة فى نهاية المشروع.[40]

39 https://faweconference.files.wordpress.com/2017/09/care-addressing-barriers-paper.pdf

40 http://www.wvi.org/education-and-life-skills/igate-improving-girls-access-through-transforming-education

فى رواندا، تعلمت CARE من خبرتها السابقة أن الفتيات بحاجة إلى الدعم النفسى والاجتماعى من المجموعات والموجهين البالغين المتخصصين على حد سواء. يشمل مشروع مدارس آمنة للفتيات (SS4G) أربعة تدخلات رئيسية:

- نموذج الإرشاد كأداة لمساعدة المعلمين فى الاستماع إلى التحديات والمشاعر التى تعيشها الفتيات وتقديم الإرشادات.
- مجموعات المدخرات والقروض لمحو الأمية المالية والاقتصادية والتجارية وفى ما يتعلق بالأعمال الحرة.
- طريقة بطاقة الأداء المدرسية لتمكين الفتيات من تقديم التعليقات إلى إدارة المدرسة حول الأداء.
- مجموعات "إشراك الفتيان" لدعم تعليم الفتيات، وتعلم ما يخص الصحة الجنسية والإنجابية، ومنع العنف القائم على النوع الجنسانى فى المدرسة.

الرجال والفتيان كعوامل للتغيير

يتضح من خبرة CARE أن القضاء على ممارسات زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى يتطلب العمل بأسلوب استباق مع الرجال والفتيان الذين تكون لهم أدوار رئيسية فى حياة الفتيات، سواء كآباء أو أشقاء أو أعمام أو أزواج مستقبليين أو قادة للمجتمع. وقد تطورت مشاركتنا مع الرجال والفتيان من مجرد إشراكهم "كحراس" يحتاج النساء والفتيات إلى الحصول على إذنهم للمشاركة فى أنشطة البرنامج، إلى حلفاء للمساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء. تحدد **سلسلة إشراك الرجال والفتيان للمساواة بين الجنسين** من[41] CARE عناصر البرمجة التى أسهمت فى نجاح هذه البرامج، بدايةً من عمليات التوعية التى تطالب الرجال والفتيان بالتفكير فى كيفية تقييد الأدوار الجنسانية الصارمة لحياتهم والفرص المتاحة لهم وعلاقاتهم مع أفراد العائلة من كلا الجنسين. وعلى هذا الأساس يصبح الأمر أكثر سهولة فى ما يتعلق بتحدى الافتراضات القائلة إن الرجل يجب أن يكون صانع القرار الرئيسى فى المنزل، وأن يتحكم فى سلوكيات وجسم الزوجة أو البنت، أو أن يبدو أو يكون بالفعل مسيطرًا على الجانب الجنسى. يتضح من خبرتنا أن الرجال والفتيان يجدون أنه من المريح لهم مناقشة أ مدى إمكانية حصر الأدوار الجنسانية.

تعمل الكثير من برامج زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى لمؤسسة CARE على إشراك آباء وأشقاء الفتيات فى عمليات التوعية التى تؤدى إلى مناقشات حول حقوق الفتيات وسلوكياتهن المتغيرة. ويعنى النهج المتزامن المبني على النوع الذى نتبعه أن هذه العمليات تتم جنبًا إلى جنب مع الأنشطة وأعمال المناصرة الهادفة إلى تمكين النساء والفتيات.[42]

41 https://www.care.org/sites/default/files/documents/CARE%20EMB%20Brief%201_Web.pdf and http://insights.careinternational.org.uk/media/k2/attachments/CARE-EMB-Brief-2.pdf

42 https://www.genderinpractice.care.org

شمل مشروع **نقطة التحول فى نيبال** تكوين مجموعات للفتيان خاصة بالمراهقين الصغار ومنفصلة عن المجموعات الخاصة بالفتيات. وبعد التحليل المبني على النوع القائم على المشاركة، كان المراهقون يرغبون فى تعزيز الروابط بين الشقيقات والأشقاء. وقد قاموا بذلك فى نسخة عامة من *Raksha Bandhan*، وهى المراسم التى تقوم خلالها الفتاة بربط معصم شقيقها بخيط وتطلب منه الحماية. وللمساواة بين أدوار الشقيقات والأشقاء، تم أداء هذه الطقوس عن طريق جعل كل شقيق يربط معصم الآخر بخيط، وتلَت ذلك مناقشة حول كيفية دعم الأشقاء والشقيقات بعضهم بعضًا على أفضل وجه لتحقيق أهدافهم فى الحياة.[43]

فى مالى وبنين، أنشأ مشروع Travaillons Ensemble contre les Mariages Précoces (نعمل معًا لمحاربة الزواج المبكر/ TEMPS) النوادى المدرسية ومعسكرات الشباب **للفتيان** والفتيات، وعقدَ مناقشات حول المساواة بين الجنسين والحقوق الجنسية والتعليمية وزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى. ولاقتناعهم بالقدرة على المشاركة فى التغيير، قام الطلاب بتخطيط وتنفيذ أنشطة مجتمعية للتحدث حول الصحة الجنسية والإنجابية ومناقشة القضايا المتعلقة بزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى. وأفضى المشروع أيضًا إلى بناء العلاقات مع جهات إنفاذ القانون ورجال الدين لتحديد الحلفاء ومجموعات VSLA المدعومة بالنسبة للفتيات المتزوجات بالفعل. وقد توصل التقييم إلى أن 74% و76% من الرجال (و60% و76% من النساء) فى مالى وبنين، على التوالى، كانوا يشعرون بأن لديهم الإمكانات الضرورية لحماية ومناصرة حقوق النساء والفتيات. واتضح من التقييم أيضًا حدوث تراجع بنسبة 15% فى مالى، و26% فى بنين بالنسبة لقادة المجتمع (السلطات التقليدية والممثلون المنتخبون المحليون والدينيون) المشاركين فى مكافحة الزواج المبكر/ القسرى.[44]

43 https://caretippingpoint.org/wp-content/uploads/2018/02/CARE_TP_Innovation-Brief_Raksha-Bandhan.pdf

44 https://care.ca/fr/projet-temps; https://care.ca/temps-project

شمل برنامج **خيارات حياة أفضل فى مصر** تدريب 360 مراهقة و160 مراهقًا "كمعلمين نظراء". كانوا يلتقون أسبوعيًّا فى مجموعات مكونة من خمسة أفراد مع مرشدي المشروع لمناقشة القضايا المتعلقة بحقوق الطفل والزواج المبكر وسن الرشد والمساواة بين الجنسين وأهمية التعليم، لا سيما بالنسبة للفتيات. وفى المجتمع، أقام المعلمون النظراء عروضًا للعرائس وعروضًا درامية تفاعلية ومجموعة للرسم **وأحداثًا** لرواية القصص تغطى نفس الموضوعات.

فى **بنغلاديش،** عقد مشروع **نقطة التحول** سلسلة من المسابقات لاختبار مهارات الرجال والفتيان فى المهام التى عادةً ما تعتبر خاصة فقط بالنساء والفتيات، مثل الطهى والحياكة. ومن خلال المناقشات العامة التالية لكل حدث، بدأ المجتمع يشهد مشاركة عدد صغير تمامًا من الرجال فى الأعمال المنزلية، مع عدم الشعور بالخجل من ذلك[45] . ويخصص الرجال المشاركون فى هذا العمل بعض الوقت لتمكين الفتيات من المذاكرة وممارسة هواياتهن الخاصة، مثل قيام مصوّرات فوتوغرافيات بالتقاط الصور فى مشروع **PhotoVoice (صوت وصورة)** تحت عنوان **"It Takes aVillage"**.[46]

45 https://caretippingpoint.org/wp-content/uploads/2016/02/care-tipping-point-amra-o-korchi.pdf

46 https://caretippingpoint.org/innovation-photovoice

فى كوت ديفوار، ساعدت CARE فى تأسيس **لجان مختصة بالنوع الجنسانى** -فرق معينة محليًّا من رجلين وامرأتين يتم تدريبهم كقادة للتغيير الجنسانى فى مجتمعاتهم . يتصل بهم سكان القرية عند سماعهم عن أى حالة لزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى أو العنف الأسرى أو الممارسات الضارة الأخرى، ويستجيب أعضاء اللجنة المختصة بالنوع الجنسانى عن طريق تقديم الاستشارة والإحالات وعقد الحوارات مع القيادة المحلية. كما أنهم يقودون المجتمع فى الحوارات بين الزوجين والتمثيليات والتوسط فى حل النزاعات والمناقشات والاستجابات الأخرى المصممة فى المجتمع لمواجهة عدم المساواة بين الجنسين، ودعم المرأة والرجل فى إجراء التغييرات الفردية فى حياتهم ، حتى يبدأ التحول فى الأعراف الاجتماعية للمجتمع بالكامل.[47]

يعمل برنامج **Abatangamucho** من **CARE بوروندى مع الذكور** القادرين على احداث تغيرات في المجتمع ، والذين يعتبرون جزءًا لا يتجزأ من المجتمع ولهم تأثير قوى فى قضية المساواة بين الجنسين على مستوى المجتمع ،ووجود الفتيات فى سوق العمل والأنشطة الاقتصادية.[48]

تطبق CARE **لبنان إشراك الآباء –تعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان للجميع من خلال الترويج لمفاهيم "الأبوة الإيجابية"**. وتهدف هذه المبادرة إلى خلق مسار لتعزيز دور الآباء فى حياة الأطفال بطريقة إيجابية وقائمة على المساواة وغير عنيفة للتعامل مع المخاوف الرئيسية ذات الصلة بالمساواة بين الجنسين، وحماية الطفل. كما يتم إيلاء قدر كبير من الاهتمام إلى تضمين المسائل فى الرسائل المتعلقة بالأبوة الإيجابية، التى يتم تحديدها وصياغتها من قبَل الآباء المشاركين والفتيان والفتيات البالغين أنفسهم. من الموضوعات الناشئة عن العمل مع الآباء موضوع منع زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، مع الاعتراف بأن الآباء لهم دور قوى فى استمرارية أو منع هذا الشكل من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

ومع مشاركة الرجال والفتيان، شهدت العديد من المشاريع فى تقرير CARE تغييرات فى الأسر فى ما يتعلق بأنماط اتخاذ القرار فى المنزل والتقليل من شرب الكحوليات وانخفاض معدلات العنف الأسرى، مع تقسيمات للعمل أكثر تعاونية وعدالة، والتواصل بشكل أفضل بين الزوجين. تعرف CARE أيضًا أن العمل مع الفتيان يعنى العمل مع أزواج المستقبل. وعلى مستوى العائلة، يقع العبء المتعلق بمنع زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى فى الغالب على عاتق عرائس المستقبل وعائلاتهن، وليس على عرسان المستقبل؛ لذلك فإن CARE تبتكر منهجيات تشمل عرسان المستقبل وعائلاتهم للسعى إلى القضاء على زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى. وحيثما يمكن تزويج الفتيان أيضًا فى سن مبكرة، كما هو الحال فى منطقة تراى فى نيبال، ترى CARE أن الرجال ممن سبق لهم الزواج فى سن الطفولة يعتبرون حلفاء أقوياء لتأخير سن الزواج. يقدم تقرير الوسائط المتعددة الخاص بنا تحت عنوان **"آباء صغار جدًّا: العرسان الأطفال فى نيبال"** المزيد من الشرح للعوامل التى تدفع الفتيان، وكذلك الفتيات، إلى الزواج فى سن صغيرة تصل إلى عشر سنوات .[49]

47 https://care.ca/power-africa - هناك وثائق إضافية منتظرة فى المستقبل للجان النوع الجنسانى إفريقيا POWER فى كوت ديفوار.

48 https://power.care.ca/

49 http://childgrooms.care.org

المناصرة المستنيرة

تدرك CARE أهمية الأطر القانونية والإرادة السياسية فى القضاء على زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى فى جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى القوانين المتعلقة بسن الزواج، يمكن أن تتحول قوانين الميراث وحضانة الطفل والمواطنة والاعتداء الجنسى وملكية الأرض وحقوق الطلاق والتعليم والاستقلال المالى والقضايا الأخرى إلى حوافز أو معوقات لزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى. وعلى الرغم من أن معظم الدول تمنع الزواج قبل سن الثامنة عشرة، فإن الكثير من الدول الأخرى تضع استثناءات خاصة من القيود المتعلقة بسن الزواج بالنسبة لمجموعات دينية أو عرقية معينة، أو فى ظروف معينة؛ مثل الحمل أو موافقة الآباء على الزواج. غالبًا ما تطبق القوانين على نحو سيئ فى الدول ذات المعدلات العالية لانتشار حالات زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى نتيجة قوة التقاليد والأعراف الاجتماعية الحالية وفساد مؤسسات التسجيل المدنى والسجلات الحيوية، وعدم تنفيذ سياسات تضمن الحصول على بدائل آمنة للفتيات، بالإضافة إلى الكثير من العوامل الأخرى. ومع ذلك لا يمكن النظر إلى التطبيق الصارم للقوانين على زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى كاستراتيجية مستقلة بذاتها، فمن واقع خبرتنا أن هذا النهج يستخدم فقط فى تعزيز حالات زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى السرية. وبدلا من ذلك تعتبر القوانين القوية أداة لتمكين التغيير الاجتماعى ودفع الأعراف الاجتماعية فى اتجاه إيجابى.

تعمل CARE مع الحكومات الوطنية والهيئات الإقليمية والمحلية والعديد من الأطراف الأخرى لدعم ومناصرة التحسينات على السياسة وزيادة موارد البرامج التى تتعامل مع قضية زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، وتشجيع محاسبة المسؤولين على واجباتهم، ووضع الأهداف الدولية. ونحن نفرض التزامنا القوى بالمساواة بين الجنسين وحماية حقوق المراهقين على هذه المحادثات، بالإضافة إلى النهج الجرىء تجاه القضايا الحساسة؛ مثل الجنسانية والعنف القائم على النوع الجنسانى والديناميات القوية، كما يتضح من ملخص **زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى ومراقبة النشاط الجنسى** المشترك الخاص بنا.[50] ومتى كان مناسبًا، نحرص على إيصال آراء الفتيات المراهقات عن طريق طلب تمثيلهن على الطاولة وتيسير مشاركتهن الفعالة.

50 http://www.care.org/sites/default/files/documents/Greeneworks-brief-CEFM-color.pdf

كرئيس مشارك فى **Girls Not Brides-US (فتيات لا عرائس– الولايات المتحدة)**، التزمت CARE على مدار عشر سنوات تقريبًا بحث الحكومة الأمريكية على اتخاذ المزيد من الإجراءات بشأن زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى على المستوى العالمى، وذلك من خلال الدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف، وتطوير البرامج ووضع السياسات، وتوفير الموارد لمبادرات المساواة بين الجنسين، والتأكد من بقاء الفتيات المراهقات ضمن فئات السكان المهمة للسياسة الخارجية الأمريكية. قام كل من CARE والشركاء بمشاركة الأدلة والمقترحات[51] للتأثير فى النهج الكلى للحكومة فى ما يتعلق بمسألة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، وهو ما انعكس على الاستراتيجية العالمية لتمكين الفتيات المراهقات (2016) الأولى على الإطلاق للولايات المتحدة، ومبادرة Let Girls Learn (دعوا البنات يتعلمن) للبيت الأبيض وتشريعات الكونجرس الأمريكى. شكلت قضية زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى أيضًا محور اهتمام للعديد من مؤتمرات CARE الوطنية السنوية التى يحضرها مناصرون من المواطنين الأمريكيين لتعلُّم ما يخص القضايا ذات الأولوية، والعمل مع ممثلى حكومتهم على مناصرة السياسات ذات الأولوية وتخصيص الموارد.

تنظم CARE الأحداث حول اللحظات الرئيسية فى الحوار الدولى والوطنى بشأن زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، بما فى ذلك **اليوم العالمى للفتيات و16 يومًا من النشاط ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي.** منذ أن كان لنا دور مهم فى قمة الفتيات العالمية الأولى فى لندن 2014.[52] ونحن نعمل على تيسير المحادثات والمشاركة المستنيرة فى العديد من التجمعات الأخرى التى تركز على الفتيات وقضية زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، ويشمل ذلك التنظيم المشترك لقمم الفتيات السنوية فى **الولايات المتحدة**[53] وعدد من المؤتمرات المعنية ب**الفتيات** على المستوى الوطنى **فى نيبال وبنغلاديش**، حيثما نستضيف بانتظام مراهقين من مشروع نقطة التحول للتشاور مع الزعماء السياسيين الوطنيين.[54]

تشارك CARE بشكل سنوى أيضًا فى جلسات **لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة** CSW ، وكان لها إسهامات فى العديد من الأحداث المتعلقة بزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى والموضوعات الأخرى ذات الصلة بالمراهقات. فى عام 2017؛ على سبيل المثال، شاركنا فى استضافة أحد الأحداث الفرعية للجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة مع حكومات كولومبيا ونيبال وزامبيا حول "التوسع فى المسارات نحو العدالة الاقتصادية للمراهقات والشابات". وتطرقت المناقشة إلى حلول المشكلات البنائية التى تعيق قدرة الفتيات والنساء على الوصول إلى الفرص الاقتصادية، بما فى ذلك العمل بلا أجر والأعراف الجنسانية والممارسات الضارة، مثل زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى- وأهمية خدمات ومعلومات الصحة الجنسية والإنجابية.[55] وفى عام 2018، قامت CARE بالتعاون مع أعضاء آخرين فى **تحالف النوع الاجتماعي والمراهقة: الدليل العالمى (GAGE)** بتنظيم أحد الأحداث الفرعية للجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة، والذى يركز على تأثير العنف القائم على النوع الجنسانى فى حياة المراهقات فى الدول النامية، وفى الأزمات الإنسانية. كانت ميشيل نان، رئيسة مجلس إدارة CARE USA، من ضمن المتحدثين الرئيسيين، وتحدثت عن مشروع نقطة التحول لمؤسسة CARE، مع تسليط الضوء على استراتيجيات المشروع المبتكرة لتغيير الأعراف الاجتماعية من خلال إشراك الرجال والفتيان فى الجهود الرامية إلى منع زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى.[56]

يضع قانون منع زواج الأطفال فى بنغلاديش، الذى تم إقراره فى فبراير/ شباط 2017، الحد الأدنى لسن الزواج عند 18 سنة، لكنه يحتوى على بند يسمح بالزواج فى أى سن فى حالة وجود "ظروف خاصة دون تحديد هذه الظروف، ولكن تشير بيانات المسؤولين الحكوميين إلى أنها

51 https://www.girlsnotbrides.org/wp-content/uploads/2015/07/GirlsNotBrides_CEFM_Brief_WebReady-1.pdf; https://caretippingpoint.files.wordpress.com/2016/04/care_tipping-point_policy-brief_web.pdf

52 http://www.care.org/sites/default/files/documents/CI%20position%20on%20the%20Girl%20Summit_final%20170714.pdf

53 https://www.cgdev.org/event/girl-summit-dc-2016-keeping-our-promises-adolescent-girls

54 https://caretippingpoint.org/wp-content/uploads/2016/03/idgc.pdf

55 https://caretippingpoint.org/wp-content/uploads/2016/03/csw-event-write-up.pdf

56 https://www.odi.org/events/4547-girls-women-gender-based-violence-across-life-course

يمكن أن تشمل حالات الاغتصاب والحمل. ونظمت مؤسسة CARE بنغلاديش العديد من أحداث ووقائع المناصرة على المستوى الوطنى لتشجيع الحكومة على تقديم المزيد من الإيضاحات لهذا الاستثناء، ولمزيد من المشاورات مع أصحاب المصلحة من المجتمع المدنى المعنيين بقضايا زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى.[57] كما دخلت المؤسسة فى سڑاكة مع جامعة "دكا" لإجراء دراسة مقارنة تتحقق من أثر هذا النوع من القوانين فى الدول الأخرى، وطورت ملخص سياسة يستهدف قانون منع زواج الأطفال فى بنغلاديش.[58]

عملت CARE USA مع برنامج التخطيط والتقييم لمعهد أسبن على تطوير وتوجيه مجموعة من الأدوات لقياس أثر العمل المتعلق بالمناصرة، الذى تقوم به CARE، فى قضية زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، وذلك مع مسؤولين من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. تم نشر أدوات ونتائج المشاريع الاسترشادية عام 2017 فى تقرير بعنوان **تقييم المناصرة من أجل تنفيذ السياسة: مشروع استرشادى من أداتين**.[59]

فى **نيبال**، كانت CARE من القيادات التقنية التى عملت على تطوير **استراتيجية وطنية للقضاء على مشكلة زواج الأطفال**.[60] وقد قدمت مؤسسة CARE نيبال خدمات القيادة تحت دعامة الاستراتيجية القائمة على الأعراف الاجتماعية، لا سيما فى ما يتعلق بأهمية العلاقات الإيجابية بين الأسر والحوار العائلى لتحقيق الاستقلالية للفتيات.

لعبت CARE **مصر** دورًا فعالا فى تصميم **الإطار الاستراتيجى الوطنى للقضاء على العنف ضد الأطفال** بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة والأمومة، وعملت كعضو فى فرقة العمل الوطنية المعنية بالقضاء على العنف ضد الأطفال تحت قيادة اليونيسيف والمجلس القومي للطفولة والأمومة. يولى إطار الاستراتيجية اهتمامًا خاصًّا بقضايا العنف المبني على النوع وختان الإناث وزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى.

بينما تبدأ **جنوب السودان** رحلتها كأمة مستقلة، كانت CARE جنوب السودان تعمل على مناصرة الأطر القانونية ذات الصلة بالعنف القائم على النوع الجنسانى، ومن ذلك المادة 15 من الدستور المؤقت، التى تحظر إخضاع الأطفال للممارسات الثقافية السلبية والضارة المؤثرة فى الصحة أو الرفاهية أو الكرامة. وقد أسهمت CARE فى صياغة البنود الرئيسية فى **قانون الطفل وقانون العقوبات لإتاحة الحق فى الحماية من زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى**، مع مسؤولية الحكومة والمجتمع عن التأكد من القضاء على هذه الممارسة الخاطئة وغيرها من الممارسات الثقافية والاجتماعية الضارة. يبقى هناك القليل من المعرفة عن القوانين ذات الصلة بالأطفال والزواج والجنس فى المجتمعات المحلية والمؤسسات مثل الشرطة والمحاكم التقليدية. وفى أوائل عام 2017، شكلت وزارة الشؤون الجنسانية فرقة عمل معنية بالقضاء على زواج الأطفال بالتعاون مع الشركاء.

ساعدت CARE **غواتيمالا** فى تحقيق الإصلاحات فى **القانون الوطنى لزواج الأطفال** من خلال المناصرة بالتعاون مع الشركاء. وقد تم حظر زواج الأطفال فى عام 2015، لكن القوانين تركت بعض الحالات لتقدير القاضى، إذ يمكن أن يحكم بإقرار الزواج إذا كان ذلك "فى مصلحة" الطفل. لحسن الحظ أنه تم سد هذه الثغرة وأصبح الزواج قبل سن الثامنة عشرة ممنوعًا منعًا باتًّا.

---

57 https://caretippingpoint.org/wp-content/uploads/2017/08/Analysis-Child-Marriage-.pdf

58 https://caretippingpoint.org/wp-content/uploads/2017/12/Policy-Brief-final.pdf

59 https://caretippingpoint.org/wp-content/uploads/2017/06/CARE_TP_Aspen-Brief_Spreads.pdf

60 http://unicef.org.np/media-centre/press-releases/2014/08/11/nepal-commits-to-end-child-marriage، http://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(16)30713-9/fulltext

التعامل مع مسألة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى فى حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية

على المستوى العالمى، نعلم أن حالات زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى تتزايد فى أوقات الطوارئ والأزمات الإنسانية بين السكان الذين تنتشر بينهم هذه الممارسة. تشير خبرة CARE فى المجتمعات التى نعمل بها أو التى تتعافى من الأزمات إلى أن تزويج الفتيات مبكرا هي عبارة عن استراتيجية للمواجهة فى أوقات التوتر، إذ يشعر الآباء فى الغالب بأنهم يقدمون الحماية إلى فتياتهم من تهديدات العنف الجنسى التى تُرتكَب من قبَل القوات المسلحة أو الانتهازيين فى المخيمات المزدحمة. وتستكشف CARE فى **"من أجل الحفاظ على شرفها: زواج الأطفال فى حالات الطوارئ- الارتباك القاتل بين حماية الفتيات والعنف الجنسى"** مفارقة أن الكثير من الأطفال المتزوجات لم يوافقن على ممارسة الجنس مع الأزواج.[61] ومع ذلك فغالبًا ما تتجاهل هيئات الإغاثة الإنسانية والحكومات مشكلة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى فى حالات الطوارئ حتى تتضاعف المعدلات. على سبيل المثال؛ فإن منظمة اليونيسيف أبلغت عن زيادة حالات زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى بين الفتيات السوريات اللاتى تتراوح أعمارهن بين 15 و17 سنة والمقيمات فى الأردن- من 12% فى 2011 إلى 32% فى 2014.[62] كما كانت هناك تقارير مشابهة عن زيادة معدلات زواج الأطفال بين اللاجئين السوريين فى لبنان ومصر وتركيا.[63]

تؤمن CARE بضرورة البدء فى أعمال مكافحة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى بين اللاجئين والمشردين داخليًا منذ البدء فى الاستجابة للأزمة، وقبل أن تبدأ الممارسة فى الانتشار. ونعمل على بناء نظم للتسجيل، ونماذج استيعاب، ومكاتب حماية لتحديد نقاط الضعف بالنسبة للفتيات المراهقات المتزوجات وغير المتزوجات، بمن فهن الأصغر من 15 سنة، مع تقديم خدمات الصحة الجنسية والإنجابية إلى الفتيات اللاتى لم ينجبن بعد، والتعاون مع الوكالات عبر الحدود لتقليل الحوافز غير المقصودة المشجعة على الزواج؛ مثل إعطاء أفضلية للرجال المسافرين مع زوجاتهم على المسافرين بمفردهم.

بالنسبة لمنطقة **الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**، تركز **استراتيجية نمو الأثر للتعامل مع العنف القائم على النوع** الخاصة بمؤسسة CARE

61 https://data2.unhcr.org/en/documents/download/59751
62 https://www.unicef.org/mena/UNICEFJordan_EarlyMarriageStudy2014%281%29.pdf
63 http://data.unhcr.org/syrianrefugees/download.php?id=13413

على قضايا زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى والعنف الأسرى والتحرش الجنسى. ويسلط **تقرير الأثر للسنة المالية 2017** الضوء على جهود CARE الرامية إلى التأكد من أن برامج التعليم والبرامج الأخرى تحدد الفتيات اللاتى يكن عرضة لاحتمالات الزواج والتدخل لدى العائلات، وذلك من خلال التحويلات النقدية المشروطة بعدم الانقطاع عن التعليم فى الأردن، ويطبق نهجًا إيجابيًّا مختلفًا لخلق الحوار حول فرص ما بعد زواج الفتيات النازحات فى لبنان.[64] كما نعمل على توصيل صوت المراهقات من خلال المشاركة فى تجمعات التنسيق القطاعية وهيئات قيادة المخيمات.

استجابة CARE سوريا من خلال استخدام أساليب مبتكرة للتعامل مع موضوع زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري. فى تركيا، تعمل CARE مع اللاجئين السوريين من خلال المتطوعين المعلوماتيين التابعين لها والذين يقومون بتوعية مجتمع النازحين حول الآثار المادية والاجتماعية لزواج الأطفال. يقوم البرنامج على تعليم النظراء ونظرية التعلم ونموذج المعتقدات الصحية، بناءً على فهم الآثار المتعلقة بالصحة والحماية والآثار النفسية الاجتماعية للزواج المبكر. وقد عمل المتطوعون المعلوماتيون كنقطة دخول لإدارة الحالة عن طريق تعزيز مسارات الإحالة للعنف القائم على النوع الجنسانى والإسعافات الأولية النفسية (PFA). كما أنهم يقدمون الدعم النفسى للمجتمع من خلال الأنشطة والأحداث. تشير ردود الفعل الأولية للمجتمعات فى تركيا إلى أن عمل المتطوعين المعلوماتيين ساعد فى منع حالات زواج الأطفال.

فى شمال سوريا، تعمل CARE مع شريكها المحلى، وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، على إشراك المراهقات الحوامل والأمهات المراهقات من خلال مجموعة الأمهات الشابات، حيث يتلقين المعلومات والإحالات ذات الصلة بالصحة الجنسية والإنجابية والعنف القائم على النوع الجنسانى، بما فى ذلك التوعية بشأن زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى والتوقيتات والفترات الفاصلة الصحية بين كل حمل وآخر.

تعمل CARE مع الشتات السورى فى جميع أنحاء باقى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتخفيف حدة ومنع العنف القائم على النوع والاستجابة له. فى الأردن، يقدم برنامج الحماية متعدد القطاعات الخدمات إلى العملاء للتعامل مع نقاط ضعف اقتصادية واجتماعية محددة وتقليل عوامل الضغط على العائلات التى يمكن أن تؤدى إلى تزويج الفتيات خارج الأسرة. يمكن للأسر التى يكون بها فتيات عرضة لمخاطر زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى أو عمل الأطفال أن تشارك فى برنامج المساعدات النقدية المشروطة للتعليم. تقدم المدفوعات الشهرية إلى العائلات، ويتم مراقبة حضور الأطفال وأدائهم فى المدرسة. كما يتم عقد الجلسات النفسية للتأكد من قدرة الأطفال على الأداء بشكل جيد ومعرفة الآباء كيف يدعمون تعليمهم. تشغل CARE مصر برنامجًا شاملاً ومستقلا لمنع والاستجابة إلى العنف القائم على النوع يستجيب لحالات زواج الأطفال بانتظام. فى لبنان، تم أخذ زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى بعين الاعتبار فى كل برامج CARE الحساسة للنوع الاجتماعي بشأن الحماية الاجتماعية والمياه والصحة والمأوى. كما تقوم CARE لبنان بتحديد الحالات المختلفة الإيجابية – الفتيات اللاتى تتراوح أعمارهن من 15 إلى 18 سنة ممن نجحن فى الانتقال إلى الدراسة الثانوية وتجنب الزواج المبكر - لمعرفة ما هي العوامل التى أسهمت فى نجاحهن وكيف يمكن نشر الظروف أو الاستراتيجيات ذات الصلة فى العائلات الأخرى.

64 https://www.care.at/wp-content/uploads/2017/12/CARE-IGS-MENA-Final-2017-compressed.pdf

ويمكن أن تتسبب النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية أيضًا فى قطع المسارات التعليمية للفتيات أو البدائل الأخرى للزواج عن طريق تدمير المرافق أو إضعاف النظم الاجتماعية أو تهجير العائلات التى تتحرك إلى أماكن أكثر أمانًا. ذلك مع العلم أنه يتم نشر خبرة CARE فى ما يتعلق بالتعليم فى الطوارئ فى الكثير من الأوضاع الإنسانية بجميع أنحاء العالم. وفى إقليم خوست المتضرر من النزاع فى **أفغانستان،** قامت CARE بقيادة مبادرة **التمكين من خلال التعليم**[65] التى شملت إنشاء فصولا للتعليم المجتمعى الثانوى المرحلة الاولى، وخلق فرص للفتيات المراهقات للاستمرار فى التعليم فى بيئة آمنة ومناسبة ثقافيًّا. تجمع فصول التعليم الثانوى المجتمعى "المرحلة الأولى" بين موضوعات المنهج الدراسى وتطوير مهارات القيادة والتدريب المهنى وخلق مسار للتوظيف فى المستقبل. كما أن العملية المكثفة لتعبئة المجتمع وتطوير القدرة المحلية على إدارة التعليم، بالإضافة إلى تقدير إسهام المهارات المكتسبة حديثًا للفتيات فى الأسرة؛ ساعدت فى زيادة معدلات قبول الأدوار الجديدة للفتيات، وأسهمت فى إحداث التحول فى تصورات السلوك المقبول للفتيان، مع تقليل حالات التحرش. وقد حقق التعليم المجتمعى الثانوى المرحلة الأولى الأدنى نسبة بقاء للطالبات بلغت 87%. ذلك مع العلم أن 90% من الفتيات المتخرجات فى التعليم المجتمعى الثانوى في مرحلته الأولى الأدنى كن قادرات على استكمال التعليم الثانوى بعد الانتقال إلى الفصول الرسمية للتعليم الثانوى الأعلى. ويتم التوسع فى التعليم المجتمعى الثانوى الأدنى حاليًّا ليشمل مناطق أخرى من البلاد.

هناك تأثير أيضًا **للتعليم البديل** فى المناطق المحررة حديثًا فى الصومال؛ مثل كيسمايو، حيث أسست CARE مراكز للتعليم البديل لكبار السن الذين لم يستكملوا التعليم الابتدائى. كما تقوم CARE بإشراك عدد من الشركاء لتعبئة لجان التعليم المجتمعى للتعامل مع الأدوار الخاصة بالنوع الاجتماعي ودعم تعليم الفتيات (بدلا من الزواج المبكر)، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى للأطفال المشردين داخليًّا الذين يعيشون فى مخيمات بالقرب من مقديشو. وتشغل CARE أيضًا برامج مهنية تساعد المراهقين فى تجنب العمل مع المقاتلين والقراصنة.

شمل مشروع Vijana Juu [66] فى جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيثما تتزوج 37% من الفتيات قبل سن 18 سنة، إشراك المراهقين والشباب بالتعاون مع المنظمات الدينية المحلية لتحسين فرص الحصول على خدمات ومعلومات للصحة الجنسية والإنجابية محترمة وعالية الجودة ومناسبة للشباب. وبما أن منطقة البرنامج تأثرت بالنزاع لعدة سنوات، كان المراهقون النازحون بمثابة العامل الرئيسى لخلق نماذج تسليم مرنة عبر الأماكن الآمنة والعيادات الفرعية والشبكات الزميلة. وبنهاية المشروع انخفض معدل الخصوبة لدى المراهقين وحدثت زيادة فى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية واستخدام موانع الحمل، كما أوضح المراهقون أنهم أصبحوا أكثر ثقة بالنفس بشكل ملحوظ فى ما يتعلق بالحصول على موانع الحمل.

65 https://www.care.org.au/wp-content/uploads/2017/12/Impact-Summary-Empowerment-through-Education-FINAL-1.pdf

66 http://www.care.org/work/health/sexual-and-reproductive-health-and-rights/what-we-do/family-planning/vijana-juu; https://www.girlsglobe.org/2017/10/11/keeping-girls-healthy-drc/

الخلاصة

تركز CARE عملها المتعلق بزواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى على البلدان والمناطق التى تنتشر فيها هذه المشكلة أكثر من غيرها، وتتنوع مشاريعنا من المشاريع الاسترشادية الصغيرة فى المناطق المحلية إلى مبادرات التحالف الكبيرة بالاشتراك مع الحكومات والوكالات التابعة للأمم المتحدة. ونحن نتعامل مع مشكلة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى فى المناطق الجغرافية الريفية المنعزلة والأماكن الحضرية وشبه الحضرية وفى الملاجئ وبين مجموعات النازحين. كما أن المنهجيات التى نطبقها –التى تساعد فى جعل النظم الحالية تعمل بشكل أفضل وتغير الأعراف الاجتماعية وتطور تحالفات الذكور وتدعم قدرة الفتيات– أظهرت أكبر الوعود لإحداث التغيير الدائم.

تتعهد CARE بأداء دورها فى الوصول إلى هدف التنمية المستدامة 5.3، والقضاء على زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى، ليس فقط لآثار السلبية التى يمكن أن يحدثها الزواج المبكر فى الفتيات؛ مثل حالات الوفاة والمرض بين الأمهات والصدمة النفسية والإجبار على ممارسة الجنس والاعتداء الجسدى وتقليل إمكانيات كسب الدخل، لكن أيضًا لأن الفتيات تستحق عيش التجربة الكاملة للتطور الشخصى وتحقيق الإمكانات والحصول على الحقوق وفقًا لشروطهن الخاصة. وهكذا فإن النهج الذى نتخذه يعبر عن التزامنا الدائم بتحقيق المساواة بين الجنسين، وخبرتنا الممتدة إلى 70 سنة فى العمل المتعلق بالتغيير الاجتماعى.

www.care.org

الأمانة العامة

جنيف

Chemin de Balexert 7-9
1219 Chatelaine, Geneva
Switzerland
T) +41 22 795 10 20
F) +41 22 795 10 29
www.care-international.org

مكتب تمثيل الأمم المتحدة

نيويورك

777 First Avenue
5th Floor
NY 10017 New York
U.S.A.
T) +1 212 687 3181

مكتب تمثيل الاتحاد الأوروبي

بروكسل

Rue du Trône 12
B-1000 Brussels
Belgium
T) +32 2 502 43 33

مكاتب التنسيق

استراليا CARE
www.care.org.au

كندا CARE
www.care.ca

الدنمكارك CARE
www.care.dk

ألمانيا -لوكسمبورج CARE
www.care.de

فرنسا CARE
www.carefrance.org

اليابان CARE
www.careintjp.org

الهند CARE
www.careindia.org

المملكة المتحدة CARE
www.careinternational.org.uk

هولندا CARE
www.carenederland.org

النرويج CARE
www.care.no

النمسا CARE
www.care.at

بيرو CARE
www.care.org.pe

(مؤسسة) تايلاند Raks
www.raksthai.org

الولايات المتحدة CARE
www.care.org

إذ تأسست في العام 1945 مع إنشاء صندوق CARE، فإن CARE هي منظمة إنسانية رائدة تُعنى بمكافحة الفقر العالمي. و تولي CARE تركيزاً خاصاً على العمل إلى جانب البنات والنساء الفقراء لأنهن إذا تزودن بالموارد الملائمة، فسيكون لديهن القدرة على تخليص عائلات بأسرها ومجتمعات بكاملها من الفقر. في العام الماضي، عملت CAREفي 93 دولة ووصلت إلى 63 مليون شخص حول العالم. لمعرفة المزيد، يُرجى زيارة www.care.org.

المصورون

Cover: © 2013 Josh Estey/CARE; Contents Page: Peter Catons Mac; Page 1: © 2014 Erin Lubin/CARE; Page 2: © 2013 Josh Estey/CARE; Page 4: © 2014 Erin Lubin/CARE; Page 7: © 2014 Johanna Mitscherlich; Page 8: © 2013 Josh Estey/CARE; Page 9 Top: © Meraz Uddin Talukder/ASD; Bottom: © 2016 Karuna Thapa/CARE; Page 10: © 2014 Suniti Neogy/CARE; Page 12: © Lucy Beck/CARE; Page 14 Top: © 2015 Christine Harth; Middle: © 2017 Tite Nyabenda/CARE; Bottom: © 2017 Mary Kate MacIsaac/CARE; Page 16: © 2016 Christensen Phillip/CARE; Page 18: © 2013 A. A. Mohamed Shafeer/CARE; Page 19: © 2016 Dhana Chaudhary/SSS; Page 21: © 2013 Allen Clinton/CARE; Page 25: © 2013 Job Mainye; Page 27: © 2016 Mary Kate MacIsaac/CARE

GRAPHIC DESIGNER: K TANIS 2018 ويناير